العالم الأخر

مع هدوء الجو فجراٍ دوى انفجار عظيم هربت من صوته كل الحيوانات الموجودة في الصحراء في هذا التوقيت لقد سقطت الطائرة كانت تحلق فوق السحاب كطائر عظيم و فى لمح البصر أصبحت حطام قطع معدنية متناثرة نيران مشتعلة بقايا جثث محترقة أشلاء فى كل مكان دخان يخيم على المكان و بعد عدة أمتار ذيل الطائرة وسط الحطام أفاق على شيء طابق على صدره فتح عينيه بصعوبة يا إلهى أنا ما زلت حيا ..أزاح تلك الجثة من على صدره انه الرجل الذى رفض ربط حزام الامان و ارتداء صدرية الامان .. حاول تحرير جسده من حزام الامان لكن القفل لا يفتح حاول نزع الصدرية لم يستطيع .. و قد بدأ نور الصبح فى الظهور و الرؤى حوله تتضح لمح الصحراء حوله من كل مكان نادى بأعلى صوته:

(حد هنا .. حد حي هنا . ياهووووووه)

لا مجيب التفت بنظره حوله وجد سيدة و الفتاة الرقيقة التي كان يبادلها النظرات و الابتسامات و هذا الرجل الذى كان يقرأ و يطلب القهوة كلهم حالهم مثلى استخدموا حزام الامان و السترة الواقية لابد ان بينهم أحياء و لكن كيف سأتحرر من قيدي ... أخذ بعض الأشياء حوله و قذفهم بها علهم يستيقظون أفاقت الفتاة الجامعية رد قائلا:

(حمدلله على سلامتك ..)

نظرت باستغراب حولها .. وجدت أمها بجوارها فهزتها بشدة (ماما ماما أصحى أصحى يا ماما

لكن الام فارقت الحياة صرخت الفتاة :

(ماما ماتت ..

رد أيمن:

اهدئي إنها فاقدة الوعى فقط فك حزام الأمان

ففكته ..

اخلعي سترتك ..

فخلعتها ..قال ساعديني كي أرى ما حل بأمك ..

حاولت مساعدته حتى استطاعت فك حزامه و خلع سترته و حاول ايقاظ أمها لكنها فارقت الحياة ..

قال للفتاة :

اهدى سيأتي من ينجدوننا و يسعفونها

خاف ان يخبرها بموتها ..

قال لها:

تعالى نبحث عن أحياء

و بالفعل وجدا الطبيبة على قيد الحياة و لكن تعانى من الرضوض و الجروح ..

ذهب للرجل الذى كان يقرأ كان فاقد الوعى و يتنفس بصعوبة حاولت الطبيبة اسعافه بالتنفس الصناعي حتى افاق .. و لم يجدا احياء أخرين خرجوا من ذيل الطائرة ليبحثوا عن ناجين أخرين قادهم أيمن الدكتور الجامعي إلى مكان الحطام ..

وراعهم ما رأوا أشلاء في كل مكان و نيران مازالت مشتعلة و دخان ورائحه جثث محترقة حاولوا البحث عن ناجين لكن لم يجدوا اي ناجى ..

و شاهدوا من بعيد جزء أخر من الطائرة و بجوارها براشوت جروا مسرعين علهم يجدوا أحياء ... وجدوا كابينه القيادة المحطمة و داخلها جثتان و الطيار يبحث عن أحياء فيها و يحاول ارسال استغاثة ولكن

الطيار المساعد توفى و المضيفة أيضاً و أجهزة الطائرة كلها محطمة تماما و لا تصلح لأى شيء ..نظروا جميعا لبعض لمحاوله فهم ما هم فيه و ما هم مقدمين عليه و بدأوا في التعارف ..

قال الطيار:

أنا إيهاب قائد الطائرة ..

و عرف أيمن نفسه

الطبيبة قالت:

أنا دكتورة سهر ...

و الفتاة:

أنا رنا طالبه جامعية

وقال الرجل الذى كان يقرأ:

وأنا على صحفي ...

كانا الخمسة الناجين من تحطم الطائرة .. انتصف النهار حاولوا البحث عن أطعمه في حطام الطائرة و الحقائب المتناثرة المحتوى لم يجدوا شيئا و انطفئت النيران و خف الدخان ونظروا حولهم وجدوا الكثير من الذئاب!

صرخت رنا طمئنها ايمن قائلا :

لا تخافي نحن معك ..

قال أيمن:

أين نحن يا كابتن إيهاب

صمت إيهاب قليلا ثم قال :

غالبا نحن في الصحراء الغربية لقد توقفت كل المؤشرات قبل تحطم الطائرة بربع ساعة و لم أستطيع أرسال إشارة استغاثة لتحديد مكاننا لقد فقدت السيطرة على الطائرة لخلل ما في المحرك ..لقد كانت

الطائرة في الصيانة منذ شهران و هذه أول رحلة لها و يبدوا أنها كان بها خلل ما

قال على :

ماذا سنفعل الأن ؟

و الصحراء تكون شديدة البرودة ليلا و ماذا سنأكل ؟

و كيف سنحمى أنفسنا من الحيوانات المفترسة ؟

وما هي اقرب مدينه او واحة لنا و اي اتجاه سنسلك ؟

و هل سيأتي أحد لإنقاذنا ؟

رد إيهاب قائلا:

لا اعلم اي اجابة لأسئلتك و لكن ما اعرفه انهم سيبحثون عنا و لو بعد ايام فمكوثنا بجانب الحطام أملنا الوحيد ..

رد أيمن:

كيف يا كابتن و الحيوانات المفترسة ستكثر كلما تقدم الوقت و جاء الليل لتتناول الاشلاء و بقايا الجثث ...

بكت رنا:

أمي أمى ..

قال على:

لا تبكى سندفن ما نستطيع دفنه و حاولوا جميعا دفن الجثث و وضع علامات حتى يعلم رجال الانقاذ ان اتوا مكان القبور و فعلا مع تقدم الوقت ازدادت الحيوانات المفترسة الذئاب و الفهود و النسور و لمحوا ضبع و بدأت الحيوانات تأتى ..

فقال أيمن:

أجمعوا أي ملابس ثقيلة و أي أدوات للإنارة حتى لو ولاعات بدأ الجميع يفتش كل شيء و يجمعوا ما يجدوه في حقيبة و الحيوانات

تراقب و بدأ الفهد في التهام جثه فتحركوا جميعا على غير هدى و لا يعرفون أي طريقا يسلكون و في حقيقة الامر هم يتوغلون داخل الصحراء حيث يكمن الخطر! ..

وابتعدوا كثيرا عن الحطام .. و بدأ عليهم الارهاق و التعب و العطش ..

بكت رنا و سهر خوفا

و على يتلو قرآن

و إيهاب يصرخ فيهم:

أهدوا

و أيمن يحتضنهم الاثنتين مطمئنهم ... وقرروا المكوث في هذا المكان و البحث عن اعشاب جافة لإشعال النار لتحميهم من الحيوانات و البحث عن طعام و ماء ان وجد ...

جمعوا اكبر كمية من الاعشاب الجافة و بدأوا يبحثون عن طعام لكن لا شيء .. وجد أيمن أفعى تسعى فنهال على رأسها بحجر حتى ماتت و سلخ جلدها و أزال سمها لقد تعلم كل ذلك منذ ان كان في الجيش في الصاعقة و كانوا يتدربوا على العيش في الصحراء و في اشد البيئات الصعبة ..

وأشعلوا النيران .. شوى لهم الثعبان .. رفضت سهر و رنا الاكلو لكن اخبرهم أيمن إن لم يأكلوا سيموتون جوعا و عطشاً و احتمال أن لا يجدوا طعاما غيره بعد ذلك فأكلتا نصيبهما و لبسوا بعض الملابس التي جمعوها كي يشعروا بالدفء فخيم الظلام على المكان و البرد أصبح شديدا و احتضنوا بعضهم جميعا و الخوف يسيطر عليهم .. و بعد حوالى ساعتين من نومهم بدأ عواء الذئاب في الاقتراب لقد بدأت تخمد النيران و الخطر أصبح قريبا ..استيقظوا جميعا في محاوله إشعال بعض النيران دون جدوى

قالت رنا و هي تبكى :

ماذا سنفعل يا دكتور ايمن

قال:

سنبتعد عن هذا المكان و لكن دون ركض بهدوء و جميعا معاً ايهاب في المقدمة و بعده سهر و رنا و على ورائهم و انا في النهاية أبدوا في هذا الاتجاه

و مشوا جميعا بحذر شديد و الرعب بادى عليهم و ايهاب و ايمن يتظاهرون بالشجاعة و الخوف يقتلهم مشوا على غير هدى و الاصوات ورائهم شعر أيمن بأنفاس الذئاب ورائه مباشرة فقال:

لهم اركدوا في نفس الاتجاه و لا تفترقوا امسك كل منهم يدى الاخر وركدوا و ركدوا ..

صوت الذئاب ورائهم يقترب مع ضوء القمر

لمح ايهاب كهف قال:

فلندخل هذا الكهف و نشعل نيرانا ..

قال على و هو يلهث من الجري:

ماذا لو وجدنا فيه حيوانا اخر قال :

لا تخف ان ظللنا في الصحراء سنكون طعاما للذئاب .. و دخلوا للكهف جميعا و اشعلوا الولاعات و الجوالات ليستطلعو المكان و بدأوا بنفس الترتيب فالكهف مخيف و يمتد للداخل فكان ايمن في المقدمة هذه المرة و ايهاب في الخلف و على يقرأ القرآن و توغلوا داخل الكهف حتى ابتعد صوت الذئاب .. و جلسوا في دائرة يستريحون و فجأة وجدوا الذئاب يأتون ألهم فجروا جميعا دون توقف ..

و لكن ما هذا ؟

الضوء يقترب هل طلع النهار ..

اننا مازلنا الثانية ليلا هكذا قال ايهاب و الضوء يقترب و يملئ المكان و الذئاب اختفت ..وانتهى الكهف عند تلك الفتحة و هناك اعشاب خضراء و اشجار في كل مكان

يا إلهى هل هذه واحه ؟

سئل على ايهاب ..

قال :

لا اعرف ..

قال ايمن:

الواحه تكون بها الر مال و بعض النخلات و الشجيرات و لكن هذه تبدو كغابة ملتفه الاشجار مليئة بالأعشاب...

يا الله أين نحن ..

قالت رنا:

المهم ان الذئاب ابتعدت ..

قال على :

الخوف من هذا المكان يكون ملئ بالمفترسات الاخرى و كيف ان ضوء النهار يملئ المكان و نحن مازلنا في الليل و الشمس تنير المكان كل هذه الحوارات و هم على باب الكهف

سئل ايمن :

انكمل السير و نكتشف المكان ام ننتظر حتى الصباح و نعود أدراجنا ؟

قالت سهر:

لا ... لا الذئاب هناك

قال:

سنعود نهارا و لن نجدهم

قالت رنا:

..أنني خائفة

و تشبثت بيد سهر و الكل في حيرة أيستكملون السير ام يعودون ادراجهم بعد سويعات ..

قال ايهاب :

نستطيع ان نعلم ذلك المكان و كل طريق نسلكه حتى لا نتوه و نستطيع العودة عندما يحل الصباح و نبحث عن طعام نأكله و مياه نشربها

وافق الجميع على ذلك الاقتراح ..

وضعوا بعض العلامات بربط بعض الملابس و العلامات على الكهف و الشجر المحيط به و عمل علامات في الارض كخط سير لهم و رسموا خط يمشون عليه و هم يتفقدوا المكان وجدوا نخل الموز فاكلوا جميعا بنهم ..

وجدوا جدول ماء صغير تشرب منه الغزلان و الغريب ان الغزلان لا تخافهم و لا تجرى بل تشرب في هدوء دون خوف جلسوا جميعا يشربون و يغسلون وجوههم وواصلوا مشيهم و هم يستمتعون بالمناظر الخلابة لتلك الغابة الجميلة الأزهار غريبة الشكل و حل بهم التعب فقرروا النوم قليلا بين شجرتين ضخمتان و اسندوا ظهورهم على الشجرتان و ناموا جميعا متراصين ..

كي يحموا بعض و سهر و رنا في المنتصف ...

و لم يعلموا ما مضى من الوقت و هم نائمون ..

لكن استيقظوا جميعا و لم يجدوا رنا وسطهم ..

بحثوا عنها ..

و أخذوا يصيحون:

رنا رنا ..

فردت بصوت غير بعيد:

انا هنا ..

لقد كانت تقضى حاجتها ! ..

و واصلوا سيرهم فوجدوا من بعيد ما يشبه القرية .. أكواخ صغيرة ..

و لكن ما هذا ؟

أمرهم ايمن بالاختباء و المراقبة عن بعد ..

انهم مخلوقات غريبه قصيرة القامة و جسدهم يملئه الشعر و يغطوا نصفهم الاسفل فقط كالهنود في امريكا الجنوبية

و لكن شكلهم غريب جدا ...

قال ايمن:

يا الله ما هذه المخلوقات ؟

قال إيهاب :

إنهم ليسوا بشر ..

قال على:

إنهم من الجن ..

بكت رنا خوفا مسكت سهر يديها لمطمئنتها

قائلة:

اهدى ..

قال ايمن:

سنراقبهم من بعيد حتى نعرف ما هم!

و هل هم خطر علينا أم لا ...

كان كل كوخ يوجد فيه كائن واحد فقط

و يأكلون الخراف بعد قتلها كالحيوانات و يتساقط الدماء من بين افواههم ..

و يربون الخراف في مزرعة محاطة بسياج خشبي و يضعون لهم الأعشاب ..

ما هذا هناك كوخ كبير في منتصف القرية و الاكواخ التي حوله صغيرة كأنهم يحمون ذلك الكوخ الكبير و حاولا معرفة ما يحدث يا الهى انهن إناث و اطفال الكائنات وهم يحموهم و هناك كائنات حبلى و كائنات صغيرة ايضا انهم أطفالهم ..

ظلوا يراقبوهم من على بعد حتى وجدوا من يحيطون بهم من خلفهم و لا يعرفون من اين أتوا ؟

أوثقوهم بالحبال و أخذوهم داخل الكوخ الكبير و أجلسوهم في منتصفه ..

يا إلهى انه مفرغ من الداخل و كبير جدا و هم يجلسون في انصاف دوائر غير مكتملة كالذي يجلس في المدرجات في استاد لمشاهدة مباراة و الكل يراقب في صمت الموثقون بالحبال و المتفرجين و المتفرجات ...

جاء كائن يعتبر أقصرهم .. يتناثر على وجهه شعر ابيض كثيف لهم عين واحده و خرمان مكان الانف و فم يشبه المنقار و لكنه ليس بمنقار و يفتح فيكون كبير جدا و داخله صفان مرتبان من الاسنان وراء بعضهم أخذ الكائن يلف حولهم و يشمهم و هم مرعوبون و الكل ينتظر في حذر شد الكائن شعر رنا بيده فصرخت فابتعد الكائن .. لقد خاف من صوت رنا ..

و حاول الاقتراب مرة أخرى و ركز عينه في عينيها فنامت رنا .. لقد نيمها مغناطيسيا ...

وجذبها من شعرها و بدأ يتعرف على ما هيه هذا الكائن فهو يعتبر رنا كائن غريب ..

حذرتهم سهر من النظر في عينيه حتى لا يناموا كسهر و يكونوا طعاما لهم ...

اقترب الكائن من سهر و جذبها من طرحتها التي تغطى رأسها و لكنها أغمضت عينيها و حاول الكائن فتح عينيها و لكن أظافره قويه جرحت جفونها فصرخت فابتعد و حاول الاقتراب و النظر في عينيها فأخذت في الصراخ حتى افاقت رنا و بدأ أيمن و إيهاب و على أيضا فى الصراخ لإبعادهم طالما هذه الوسيلة الوحيدة لإبعادهم ..

تركوهم وسط الكوخ الضخم و هرولوا جميعا للخارج كل الكائنات .. استدار ايمن محاول فك وثاق ايهاب بأسنانه و فعل على مثله لفك قيود أيمن و رنا حاولت فك قيود سهر و بالفعل استطاعوا فك القيود و أصبحوا أحرارا و أخذ صغير من هذه الكائنات انه رضيع في الدخول للكوخ و الاقتراب منهم جلست سهر على ركبتيها و أخذت تداعبه و الكائنات في فزع في الخارج تخاف الاقتراب و حملت سهر الرضيع و عندها سمعت زئير و كائن له ثدى يدخل عليهم انها أمه فتقدمت إليها سهر و حملته و أعطته لها فأخذته و جرت للخارج و ظلوا في منتصف الكوخ.. ايهاب يريد ان ينصرفوا و لكن كيف و هم يحيطون بالكوخ من الخارج و من الممكن النيل منهم اذا خرجوا .. بعد قليل دخلوا من أوثقوهم بالحبال ... و وقفوا حولهم كدائرة و هم في المنتصف و اشاروا لهم بيدهم أن أجلسوا فجلسوا جميعا و جاء الكائن الأقصر نفسه و وقف أما سهر و أشار لها بيده كالذي يحيها أو يشكرها و لف حولهم كلهم .. و جاءوا بخروف حي و قدموه لهم فأشار لهم أيمن يشكرهم :

و أشاروا لهم جميعا

قال لهم ايمن:

هلموا سننصرف و نأخذ هديتهم ..
و وقفوا جميعا و اشاروا لهم بالسلام و أخذوا الخروف و انصرفوا و لكن من حيثوا أتوا و حاولوا البحث عن الأثار التي تركوها كي يعودوا ادراجهم فكفاهم ما حدث و لكن لم يجدوا أي أثر و اختفت العلامات في الارض و على الشجر بحثوا ف كل اتجاه عن الكهف دون جدوى فقرروا ذبح الخروف و شواء لحمه و اكله ثم بعدها يبحثون و بالفعل ذبحوه و شوا لحمه و أكلوا حتى امتلأت معدتهم واصابتهم التخمة فناموا جميعا و استيقظوا بعد فترة طويلة كانت مازالت الشمس تملئ المكان قال ايمن اليوم هنا طويل جدا لم يأتي الليل بعد و نحن هنا منذ اكثر من 24 ساعة ..
أين نحن إذا ...
إنه عالم أخر... غير عالم البشر
أهو عالم الجن ؟
أم عالم كائنات أخرى لا نعلم عنها شيئا ؟
.. سئلت رنا في اي اتجاه سنسلك ؟
قالت سهر:
نحاول البحث عن طريق العودة ..
قال إيهاب:
لقد محيت أثارنا عن عمد من الممكن ان هذه الكائنات التي قبضت علينا من محوها
قال على:
نعود و نسألهم عن طريق العودة ..
قال أيمن:
بأي لغة ستسألهم ؟

قال على:

الاشارة ..

قال ايمن:

لقد اهدونا الخروف كي نرحل في سلام و لا نؤذيهم او يؤذوننا ..

عودتنا ستعنى أننا نقضنا عهدنا معهم ..

قالت سهر:

نحاول البحث عن اي علامة يكونوا نسوها !

و بالفعل بدأوا يبحثوا من جديد و لكن دون جدوى ..

قال أيمن:

نختار طريقا ونسلكه ...

قال :

اختاري رنا طريقا ..

لفت رنا و استدارات و هى تلف بسرعه كى تختار طريقا عشوائيا هذا الطريق

قال إيهاب:

هلموا بنا بنفس الترتيب و قادهم ايهاب و كان ايمن في المؤخرة و الباقي في الوسط ..

و لاحظوا أن الارض تنزل لأسفل كمنحدر يهبط بهم لأسفل حتى وجودوا الظلام يقترب و الارض أصبحت قفراء لا زرع فيها و عيون مياه مصطفة على جانبي الطريق و اكنه ممهد بانحدار لأسفل حتى خيم الظلام ووسط الظلام عيون تلمع في الظلام و تعكس الضوء ..

و عندما اصبح الظلام دامس أغمضت رنا عينيها ثم فتحتها فوجدت المكان يبدأ في الاضاءة حشرات طائرة مضيئة و جبل من بعيد يشع ضوء

قالت :

أترون الضوء ؟

قالوا لا .. ليس هناك اى ضوء

قالت رنا :

اغمضوا عيونكم و فتحوها و بالفعل نفذوا ما قالت فرأوا الضوء ..

قالت سهر:

أريد العودة مرة أخرى أخاف هذا المكان و أيد على كلامها و هموا بالعودة و لكن شعروا بحرارة تحيط بهم تمنعهم من المرور او الرجوع من حيث اتوا بل تريدهم التقدم للأمام ..

و بالفعل قال ايمن:

استعدوا ..انهم يريدون ان نتقدم و غالبا سيكون هناك كبيرهم كالمخلوقات الاخرى و كلما تحركوا نزلوا لأسفل ووجدوا سلالم تقودهم لأسفل حتى وصلوا لقصر عظيم الابواب ضخمه أبوابه من نور ..

بمجرد وصولهم أخر درج انفتح الباب و الحرارة تزيد ورائهم اى يريدونهم ان يتقدموا للامام و بالفعل دخلوا و مشوا فى خط مستقيم لاحظوا وجود منصة ضخمة و كراسي كبيرة جدا و اعمدة القصر ذو حجم مهول ..

ساقتهم الحرارة المجهولة المصدر حتى و سط القاعة أمام المنصة و عندما و قفوا أحاط بهم قضبان من نار كأنهم حبسوا و فى قاعه محكمة و بمجرد حبسهم ظهر خلف المنصة كائن ضخم عينيه بها نار و جسده اسود كالليل لا يظهر منه شيء الا السواد .. و ظهر الجنود الذى كانوا ورائهم نفس الهيئه و لكن اقل ضخامة من الجالس على المنصة ..

و سألهم بالعربية كيف وصلتم إلى هنا ؟

أجاب أيمن لقد ضللنا الطريق سيدى ..

قال:

كيف وصلتم إلى عالمنا؟

فقص عليه إيهاب ما حدث ..

قال:

لقد كنتم عند أقزامنا و هم مسالمون و يقطنون الشمال و لقد جئتم إلى هنا فكيف و بيننا و بينهم طرق وعرة و لا يعلمها الا الخبراء ..

رد على :

صدفة سيدى و لم نشأ ان نقتحم عليكم عالمكم بل كنا نبحث عن مكان عودتنا لنعود من حيث أتينا ..

قال الكائن:

تعودون ..

و ضحك عاليا.. لقد رأيتم ما لا يجب ان تروه و إما ان تعيشوا معانا للابد يا إما ان تقتلوا او تحبسوا

قال ايمن:

ماذا تقترح علينا سيدى

قال:

اعبروا الوادي و اذهبوا الى الجنوب فسكانه يشبهونكم و سيرحبون بكم ..

سأله ايهاب :

و كيف نذهب لذلك المكان؟

قال:

اذهبوا الى ذلك الجبل المضيء دون أن تؤذوا أحدا و أنتبهوا لأقدامكم و لا تقتلوا اي شيء تقابلونه و لا تأكلوا او تشربوا حتى تعبروا البوابة الخضراء قبلها كل شيء ممنوع !

و بالفعل اوصلوهم الحراس الى اول الطريق ومشوا ايمن في المقدمة ينظر لأسفل فيجد كائنات صغيرة تجرى بين ارجلهم فيتفادها و يحذرهم حتى وصلوا للجبل المضيء وجدوا عنده اشجار الفاكهة و أبار الماء و لكن لم يقربوها و مضوا في طريقهم حتى وجود بوابة خضراء من الاشجار فدخلوها

و عندها قالت رنا:

اخيرا سنأكل و نشرب و تلفتوا حولهم حتى يروا ما الذى سيأكلونه لم يجدوا اي شيء فمضوا في طريقهم فقابلتهم امرأة ترتدى ملابس بيضاء رحبت بهم

و قالت:

تعالوا لتقابلوا ملكتنا .. و دخلوا جميعا الى كوخ كبير و عندما رأتهم ملكتهم ضحكت قائلة يااه لم أرى بشريا منذ سنوات كثيرة قال ايمن:

اهناك بشريون أتوا الى هنا ؟

قالت:

نعم .. عندما يفتح الممر يضل بعض الاشخاص و تقودهم الذئاب الى باب الكهف و يأتوا الى عالمنا ..

سئلت سهر :

و هل رجع احدهم من حيث عاد ...

قالت لها:

الممر يفتح مرة واحدة كل عام ليلة اكتمال القمر ..

و لم يعود اي بشرى من حيث أتى

قالت رنا:

و لكنكم تشبهوننا و ليس كباقي المخلوقات التي قابلناها ..

قالت:

فى السابق كان لنا شكل مختلف الى ان أتى بشرى الى هنا و كان سيقتل الا اذا انجبت منه 5 اناث منا و رفض فمكث فى الحبس وحده يومان دون طعام ووافق حتى حملت الاناث وولدن و اصبحت المواليد تشبهه فانتهت مهلته و طلب منه ان يعاشر 5 أخريات و فعل و حملن وو لدن و انتهت مهلته بوجود الاطفال و تتجدد اذا عاشر غيرهم و هكذا عاشر اناث القبيله كلها حتى انتهت مهلته و لم تعد الاناث تنجب منه فكان السجن مكانه الى الان و بعدها ب 10 اعوام ضل رجل اخر و تكرر الامر نفسه فاصبحنا نحن الجيل الثالث للبشريين و اصبحنا اكثر شبها بكم و نحن لا نلد الا الاناث و لهذا ذكورنا من خارجنا لكن لا تدخل بيننا انثى من عالم أخر ..

قال ايمن:

اذا ماذا ستفعلون بنا؟

قالت:

نفس الحكم لكم كل رجل 5 اناث و مهله حتى الولادة و تجدد .. فقال : ونسائنا ؟

قالت:

يحرم على ذكورنا معاشرة غيرنا ..

فرد ايهاب مسرعا :

و لكننا عاشرناهم!

فنظرت رنا و سهر الى بعضهم

قالت:

كلكم عاشرتهن؟

قالوا:

نعم

قالت:

اذا فالسجن لكم جميعا ..

قال لها:

سأعقد معكن اتفاقنا سنعلمكن امور كثيرة و في المقابل ترشدوننا الى الممر ..

ضحكت ثم قالت:

لم يعود احد من قبل

قال لها :

فكرى في الامر و لن تستفيدي منا لو سجنا و حسب قانونكم لن نستطيع معاشرتكم فلنا نسائنا

قالت:

سأفكر في الامر و بعد يومان من الجوع في السجن امرت بإحضارهم و جاءوا بهم و هي تسأله:

ما الذى ستعلمنا مقابل طريق الممر

قال:

هذه طبيبة و تستطيع ان تخبركم اشياء لا تعرفوها و أنا سأعلمكم فنون القتال و على و الباقي سيساعدوننا

قالت:

إذا فلنجرب و ان استطعت تعليمنا اشياء لا نعرفها.. سندلكم على الطريق و ان لم نتعلم ستقتلون جميعا!

و بذلوا أقصى جهدهم في تعليمهم و اقناعهم بعلمهم و في احدى الليالي .. استدعتهم الملكة و قالت لقد ابليتم بلاء حسناً و اليوم سأفي بوعدي .. سيرشدكم حرصي على طريق الممر فأنتم هنا منذ عام .. و اليوم ستفتح البوابة .. و جاء حرصها الخاص و طاروا بهم مسافة كبيرة جدا حتى باب الممر .. و تركوهم و انصرفوا .. لم يصدقوا انهم سيعودون من حيث أتوا أخيرا...

و لم يصدقوا أن مر عليهم عام كامل ! و و دخلوا الممر مسرعين يركضون .. حتى و صلوا لباب الكهف و خرجوا ليجدوا نفسهم نهاراً و أصوات الطائرات و ضوضاء في كل مكان فهناك من يبحث عن ناجين من الطائرة !

ووجودهم و هم ينظرون الى بعضهم البعض كيف مر عام هناك و عندما خرجوا لم يمر سوى سويعات قليلة ! و نظروا خلفهم فلم يجدوا أي كهف ! لقد أغلق الممر ! أم الثعبان الذي تناولوه كان به بعض السم و أثر في تركيزهم !

تمت